



كلية الآداب



جامعة بنها

مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

التدرج الوظيفي لكاتب الجيش
في مصر القديمة
إعداد /

آيه جمال شحاته محمد يوسف

أكتوبر ٢٠٢٤

المجلد ٦٢

[/https://jfab.journals.ekb.eg](https://jfab.journals.ekb.eg)

الملخص:

استخدمت الإدارة المصرية القديمة ألوف الكتبة والمحريين وتمثل المشاهد المصورة هؤلاء الكتبة على انهم موجودون في كل مكان وزمان على الدوام، فهم من تراهم يراقبون الحقول، ويسجلون كيل الحبوب، ويحصلون الضرائب المستحقة، وكذلك وعد المواشي، وهناك يرقمون الأنفار المجندين للخدمة في الجيش أو السخرة، وفي كل مكان يقفوا بخضوع الى جانب من يفضلونهم رتبة، وأوراق البردي وريش القصب جاهزة في أيديهم.

فلعب الكاتب دوراً هاماً في إدارة الجيش سواء في حالة السلم أو حالة الحرب، وكانت السبل ميسرة لكاتب الجند أن يترقى في وظيفته حتى يصل الى اعلى رتبة في الجيش المصري القديم

يناقش هذا البحث التدرج الوظيفي لكاتب الجيش في مصر القديمة، ويتناول البحث هذا التدرج الوظيفي من اقل المناصب الى أعلاها مروراً بترقيات مختلفة، فيبدأ التدرج من مساعد كاتب ملكي بسيط حتى يصل الى رتبة كاتب الجيش، واحياناً يصل الى رتبة قائد الجيش نفسه.

يتم عرض هذا التدرج في السلم الوظيفي من خلال أمثله مختلفة لمجموعة من الكتبة.

الكلمات الدالة:

التدرج الوظيفي؛ السلم الوظيفي؛ ترقية؛ كاتب؛ الجيش؛ عسكرية.

المقدمة:

مثل موظفو الإدارة الحربية أهم فئة عسكرية تسيطر بنفوذها على القيادة الحربية^١، فكان الموظفون في إدارة الجيش يتم اختيارهم من المدنيين، ولقد اختلف هؤلاء الموظفون بالنسبة لطبيعة عملهم عن جنود الميدان، حيث كان الموظفون الحربيون يبدأون حياتهم بالتلمذة في وظائف إدارية صغيرة، وكان الواحد منهم يعمل بوصفه مساعد كاتب ملكي، أو كاتب ملكي ثم يرقى الى كاتب جند وأحياناً يصل الى رتبة قائد الجيش، وكانت وظيفتهم تقع في دائرة الوظائف الصغيرة حيث أصبحوا مكلفين بتنفيذ الأوامر في إدارة الجيش دون أن يكون لهم دائرة عمل محددة وكان لكل وحدة في الجيش كاتب خاص بها وصور هؤلاء الكتبة خلف رؤسائهم في المناظر المصاحبة لتوزيع الطعام والجرايات.^٢

فلعب الكتاب دوراً هاماً في إدارة الجيش سواء في حالة الحرب أو حالة السلم وكانت السبل ميسرة لكاتب الجند أن يترقى في وظيفته الى أعلى رتبة في الجيش.^٣ وفي هذه الأماكن كانوا يتعلمون أسس الإدارة، كما أنهم كانوا يتعلمون من خلال الكتاب الإلهي، فرأوا قوة تحوت واكتسبوا الحكمة من أسرار الكتب، إلا أنهم لم يكونوا يتحدثون عن هذه الفترة التعليمية.^٤

١- صلاح على رفاعي، أمنتب بن حابو دراسة تاريخية أثرية، دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١١، ص٤١.

٢- سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج ٥، ط ١، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٢، ص ٤٧٨-عبد الرحمن ذكي، الجيش في مصر القديمة، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، القاهرة، ١٩٦٧، ص ٣٩. أحمد قدرى، المؤسسة العسكرية المصرية في عصر الإمبراطورية ١٥٧٠ ق.م - ١٠٨٧، ترجمة مختار السويفي، ومحمد العزب موسي، مراجعة محمد جمال الدين مختار، القاهرة، ١٩٨٥م، ص ١٦٨.

٣- ياسر السيد عبد الخالق، الدور التربوي لمؤسسات الحكم في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٠، ص ٩٤.

٤-Helck, H. W., Der Einfluss der Militärführer in der 18. Ägyptischen Dynastie, Leipzig 1939, p.14.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في التعرف على التدرج الوظيفي لأحد أهم الوظائف الكتابية في الجيش المصري القديم، وتتبع هذا التدرج الوظيفي من خلال سلم الترتي للوظائف في مصر القديمة، وذلك من خلال دراسة نصوص كتبها أشخاص في مقابريهم، وعلى آثارهم المختلفة.

مشكلة البحث:

- تكمن مشكلة الدراسة في قلة النصوص الخاصة بتدرج كاتب الجيش في مصر القديمة، وان كانت النصوص المذكورة تفي بالغرض.
- انحصار النصوص على شخصيات معينة.

أهداف البحث: يسعى هذا البحث الى تحقيق الأهداف التالية:

١. معرفة ما إذا كانت وظيفة كاتب الجيش في مصر القديمة لها سلم وظيفي ام لا.
٢. معرفة التدرج الوظيفي لكاتب الجيش في مصر القديمة وذلك من خلال نصوص صريحة تخص هؤلاء الكتبة كتبت على آثارهم المختلفة.
٣. ترجمة نصوص الترقيات، وجمع البيانات الخاصة بهذا التدرج.
٤. التعرف على أهمية التدرج الوظيفي لكاتب الجيش في مصر القديمة.

; -Mariette, A. Karnak: Étude topographique et archéologique, 1875, (2 volumes), Leipzig., P.481; -Borchardt, L., Statuen und Statuetten von Königen und Privatleuten im Museum von Kairo 2. CGC Nos 381-653. Berlin,1925, P.483.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: تتمحور الدراسة حول استكشاف واقع التدرج الوظيفي لمهنة كاتب الجيش في مصر القديمة.
- الحدود الزمنية: تشمل على تاريخ النقوش الوارد بها هذا التدرج وذلك منذ عصر الدولة القديمة وحتى نهاية عصر الدولة الحديثة.


منهج البحث:

كان منهج البحث -والباحثة- في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي مع الالتزام بالترتيب التاريخي لكافة الأفكار والعناصر، وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة وأهدافها، ووصف موضوع البحث وصفاً دقيقاً، ودراسة جوانبه الكيفية والكمية التي تعبر عن هذا التدرج.

الدراسات السابقة:

- أحمد قدرى، المؤسسة العسكرية المصرية في عصر الإمبراطورية ١٥٧٠ ق.م - ١٠٨٧، ترجمة مختار السويفي، ومحمد العزب موسى، مراجعة محمد جمال الدين مختار، القاهرة، ١٩٨٥م.
- سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج٥، السيادة العالمية والتوحيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م.

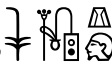
تدرج كاتب الجيش في السلم الوظيفي للرتب العسكرية:

بدء الموظفون العسكريون في التدرج الوظيفي كمتدربين صغار في الجهات الإدارية، على أساس انهم مازالوا خاضعين للتدريب تحت إشراف الموظف الفعلي  "مساعد كاتب ملكي".

ومن أفضل الأمثلة التي توضح هذا التدرج الوظيفي كل من "أمحنتب بن حابو"^١ و"ثانني"^٢.

ويمكن تتبع هذا التدرج الوظيفي كالتالي:

أولاً: مساعد الكاتب الملكي  *sṣ nsw hry tp*^٣:

كان "أمحنتب بن حابو" أشهر الموظفين الحربيين وتعتبر وظيفة مساعد الكاتب الملكي  *sṣ nsw hry tp* هي أول وظيفة تقلدها تحت حكم الملك "أمحنتب الثالث". وقد عثر على نص ترقيته الى "مساعد الكاتب الملكي" على تمثال نذرى له بالكرنك محفوظ حالياً بالمتحف المصري تحت رقم CGC ٥٨٣ شكل ١.^٤

في السطر ٢٧ نقرأ النص كالتالي:

^١ - Helck, H., Der Einfluss, p.14.

^٢ - Goyon, Nouvelles Inscriptions rupestres du Wadi Hammamat, Paris, 1957 67, (37).

-Urk.IV, 1003.

-Helck, H., Einfluss, 15, 27.

-Brack, Annelies and Artur Brack. Das Grab des Tjanuni, Theben Nr.74 (= ArchVer, 19), Mainz, 1977, p.40, 52; pl.31, 62.

^٣ - نجلاء فتحي، المكافآت في مصر القديمة حتى نهاية التاريخ المصري، ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٥٦.

-Helck, H., Der Einfluss, p.14.

^٤ - صلاح على رفاعي على، أمحنتب بن حابو راسة تاريخية أثرية، المرجع السابق، ص ٥٦.



ḥnh wd3 snb k3.f ḥs.n wi ntr nfr nsw bit nb m3't r
s3 smsw n hr 3hty dhn.kwi r sš nsw hry tp

له الحياة والصحة والقوة يقومه في المواقف الاله الكامل

ملك مصر العليا والسفلى نب ماعت رع الابن الأكبر لحر أختي،

اشهد على فضله في تعييني كمساعد الكاتب الملكي.

ثانياً: الكاتب الملكي $\text{𓆎} \text{𓆏} \text{𓆐}$ $sš nsw$ (كاتب الدولة)^٢

يري "احمد جلال" أن تلقب الأمراء، والعديد من الموظفين بهذا اللقب؛ كان

لإظهار ثقافتهم الكتابية وأشرافهم على الشؤون الإدارية والدينية والعسكرية.^٣

يري "Aldred" أن الكاتب الملكي هو السكرتير الخاص بالملك^٤، ويميل

Redford الى الاعتقاد بأن الكاتب الملكي كان ينتمي ويعمل لصالح البلاط الملكي.^٥

يتابع "أمنحتب بن حابو" ذكر الأفضال التي انعم بها عليه مليكة، حيث يشير

في نقوشه أن الفرعون قد رقاها بعد فترة من الزمن الى وظيفة الكاتب الملكي $\text{𓆎} \text{𓆏} \text{𓆐}$ $sš$ nsw .

¹-Mariette, A. Karnak : Étude topographique et archéologique, 1875, (2 volumes), Leipzig pl.36,37.

^٢ $sš nsw$ ربما كانت تعني ما يعنيه لقب (كاتب الدولة) في بعض النظم السياسية الحديثة فعلى سبيل المثال كاتب الدولة لشئون مجلس التعاون المغربي التي استحدثتها تونس مؤخرًا. انظر صبحي عطية أحمد، كبار موظفي الأشغال في مصر القديمة خلال عصر الدولة الحديثة، ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٩ ص ٣٧١.

^٣-أحمد جلال، القاب الإمارة وحقوقها واختصاصاتها، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٣٣.

⁴-Aldred, C., Akhenaten: King of Egypt, London, Thames & Hudson, 1991, P. 285, fig. 29.

⁵-Redford, D., The Akhenaten temple project 1, Toronto, 1976, p.103.

نقرأ على رداء تمثال "أمنحتب بن حابو" المحفوظ بالمتحف المصري برقم

CGC٥٥١ النص التالي:



n k3 n sš nsw imn htp m3c hrw.

الي روح الكاتب الملكي أمنحتب صادق الصوت.

ثم رقي بعد فترة وحمل لقب "الكاتب الملكي الأول" (رئيس كتبة الملك) ونقرأ

على تمثال رقم CGC٥٨٣ النص كالتالي:



sš nsw hry tp imn htp.

الكاتب الملكي الأول أمون حتب.

ويدل هذا اللقب على أن حامله قد نال قسطاً كبيراً من تعلم فنون الكتابة

ولدية ثقافة واسعة تؤهله لشغل هذا المنصب، حيث كان لابد للكاتب الملكي أن يترقى

في الوظيفة نفسها؛ فيكون أولاً مساعداً للكاتب الملكي وبعد أن ينال قسطاً من

المعرفة، يترقى الى وظيفة الكاتب الملكي.^٤

ولا شك في أن معرفة الكتابة كانت من الشروط المهمة لتولى رئاسة إحدى

المؤسسات أو حتى لتولى وظيفة مهمة داخلها.^٥

^١-صلاح على رفاعي على، أمنحتب بن حابو، المرجع السابق، ص١٦٨.

^٢-Borchardt, L., Statuen and statuette, II, pp.97-98, pl.92.

^٣-URK, IV, 1813, 26.

^٤- جونيفيف هوسون ودومينيك هوسون، ترجمة فؤاد الدهان، مراجعة زكية طيوزاده، الدولة والمؤسسات في مصر من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان، القاهرة، ١٩٥٥م، ص٤٦-٤٨.

^٥-Strudwick, N., The administration of Egypt in the Old Kingdom. The Highest Titles and their Holders. London, 1985, pp.182-183.

ويعد لقب "الكاتب الملكي" من الأكثر الألقاب ظهوراً في عصر الدولة الحديثة، حيث بدأت في الظهور بين ألقاب موظفي الفترة المبكرة من الأسرة الثامنة عشرة، ولكنه أصبح أكثر شيوعاً منذ منتصفها حيث حرص الموظفون على ذكره بين ألقابهم الأخرى.

وقد حمل هذا اللقب في عصر الدولة الحديثة ٦٠ شخص من ضمن ألقابهم؛ الأشخاص محل الدراسة.

ثالثاً: رئيس كتبة الملك  *imy-r sš nsw*

ثم يمنح بعد ذلك لقب  *imy-r sš nsw*¹ رئيس كتبة الملك ومنح "ثاني" هذا اللقب أيضاً.

وعلى ما يبدو أن وظيفة كاتب ملكي " *sš nsw* " هي الترقية التي تلي مباشرة وظيفة مساعد الكاتب الملكي، ثم يأتي بعدها وظيفة المشرف على كتبه الملك. ثم يبدأ التدرج في السلك العسكري برتبة كاتب *sš*² كالتالي:

رابعاً: كاتب الجيش  *sš ms*

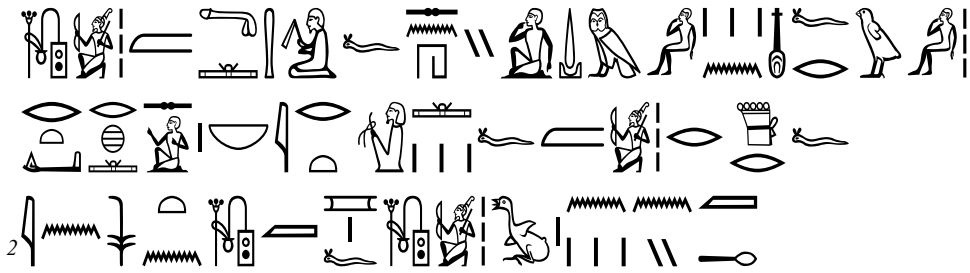
ظهر هذا اللقب منذ عصر الدولة الوسطى من الأسرة الثانية عشر، وكان يشار به الى كاتب البعثة أي ليس بالضرورة للجيوش المحاربة في ميادين القتال وكان دورة ينحصر في تسجيل وحشد الشباب الملحق بهذه البعثات التعدينية والتجيرية.³

¹-Mariette, A. Karnak: Étude topographique et archéologique, 1875, (2 volumes), Leipzig pl.36,37.

²-URK, IV, 1011.

³-Goyon, G., Nouvelles inscriptions rupestres du Wadi Hammamat, Paris, 1957. 67(37).

ويعد "ثانني"^١ أشهر العسكريين الذين حملوا هذا اللقب حيث صاحب الملك "تحتمس الرابع" لساحة القتال وظهر في نقوش مقبرته ملقب بلقب "كاتب الجيش" وهو يسجل الجنود في حضرة جلالة الملك بطبقاتهم المختلفة المختارة للتجنيد وتعريف كل رجل بمهامه العسكرية حيث ذكر لنا النص كالتالي:



*sš mšꜥ m b3ḥ ḥm. f snhy d3mw n nfrw
rdit rh s nb irt.f m mšꜥ r-dr. f
in sš nsw m3ꜥ mr. f ss mšꜥ tny m3ꜥ hrw*


كاتب الجيش أمام جلالته، اقتراع المجندين من بين الشباب،

جعل كل رجل يعرف واجبه في الجيش على يده،

بواسطة كاتب الملك الحقيقي ومحبيه، كاتب الجيش ثانني، صادق الصوت.

خامساً: *imy-r sš mšꜥ*  مشرف الكتبة الحربيين

نال "ثانني" و"أمنحتب بن حابو" ترقية أخرى بحصولهما على

لقب *imy-r sš mšꜥ*  "مشرف الكتبة الحربيين"^٣

^١-Urk. IV, 1003.


-Helck, H., Einfluss, 15, 27.

-Brack, Annelies and Artur Brack. Das Grab des Tjanuni, Theben Nr.74 (= ArchVer, 19), Mainz, 1977, p.40, 52; pl.31, 62.


^٢-Urk, IV, p 1006.

^٣-Urk.IV, 1003

واختص عمل "مشرف الكتبة الحربيين" بتدوين التقارير عن الأحداث الجارية خلال المعارك واليوميات الرسمية عن سير المواقع، وقد اختص عملهم أيضاً بتدوين المواقع العسكرية المختلفة. وقد دون لنا "ثانني" على جدران مقبرته ما يؤكد ذلك حيث ذكر:


in šš nsw mšꜥ mry. f imy-r šš mšꜥ t3nny.

بواسطة الكاتب الملكي الحقيقي ومحبوبة، المشرف على كتبة الجيش ثانني. وحمل أيضاً "حر محب" من عهد الملك "تحتمس الرابع" لقب "رئيس جميع كتبة جيش الملك".^٢ ونقرأ النص كالتالي:


imy-r šš nb n mšꜥ nsw.

رئيس جميع كتبة جيش الملك.

فكان الكتبة الملكين في الجيش معروفين من الأسرة الثامنة عشرة - التاسعة عشرة،^٤ ومن خلال نقوش مقبرة "ثانني" يبدو واضحاً أن الكتبة الملكيين كانوا مرتبطين بشكل مباشر بالجيش.^٥ ومن الخطأ المساواة الوظيفية فيما بين "الكاتب الملكي للجيش" مع "كاتب الجيش".

¹-Urk.IV, 1013.

²-Bouriant, U., MMAF 5\3, 1894, p.419.

³-Urk. V, 1595-6.

⁴-Schulman, A, Military Rank, Title and Organization in Egyptian New kingdom, MAS, 6, Berlin, 1964., pp.157-158.

⁵-Bryan, B. M., The reign of Thutmose IV. Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1991., p. 280, 282-83.


حصل الكاتب "ثاني" والكاتب "أمنحتب بن حابو" على لقب آخر هو
 "imy-r sš mšꜣ 3 n nsw" مشرف كتبة الجيش العظيم الملكي^١ وهو لقب يعلو "مشرف الكتبة الحربيين". وهكذا نجد أن
 الكاتب *t3nny* بدأ من اقل درجاته الوظيفية "ككاتب" ثم بدأ بهذه
 الوظيفة مهامه الجديدة في وظائف الجيش الى أن حصل على رتبة عليا وذلك
 بحصوله على لقب *sš nfrw* "كاتب المجندين".
 وبدأ "حر محب" *hr m hb* حياته العسكرية "ككاتب تجنيد"^٢،
 وقد كان *sth.y* "ستي" الذي عاش في عهد "رمسيس الثاني" يحمل لقب
imy-r sš mšꜣ رئيس الكتبة العسكريين،
 وعلى ما يبدو ان وظيفة *imy-r sš mšꜣ* مشرف الكتبة الحربيين" وكذلك
 وظيفة *imy-r sš mšꜣ 3 n nsw* "مشرف كتبة الجيش العظيم الملكي" كانوا في
 درجه اقل من وظيفة *sš nfrw* "كاتب المجندين" والتي كانت الوظيفة
 المهمة العليا في سلم التدرج الوظيفي في الجيش المصري، فكانت تعلق هاتين
 الوظيفتين المشار إليهم فكانت تعدان بمثابة مرحلة انتقالية كان يمر بها صاحب هذا
 اللقب حتى يشغل وظيفة *sš nfrw* "كاتب الجند".

¹-Al-Ayedi, A., Index Of Egyptian Administrative, Religious And Military Titles Of The New Kingdom, Cairo, 2006, p.135., N.3875.

-Champollion, F, Notices descriptives, I, Paris, 1844, pp.487-489.; Piehl, K. F., Inscriptions hiéroglyphiques, I, 1888, p.107-8; Urk IV, 1003 ff

²-URK, IV, 2099.

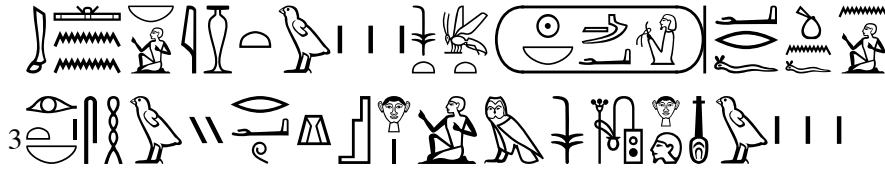
والمفلف للانتباه لم يتم العثور على لقب "المشرف على كتبة المجندين *imy-r*

ss nfrw، على عكس لقب  "المشرف على كتبة الجيش" *imy-r ss* ^٢
.*mš*

سادساً: كاتب المجندين  ^١*ss nfrw*

لم تكن هذه الوظيفة شائعة الاستخدام قبل عهد الأسرة الثامنة عشر، وان وجدت منذ الدولة القديمة، ويقول البعض أنها نشأت في عهد الأسرة الثانية عشرة، وكان لكل من الوجه القبلي والبحري كاتب مجندين واحد ولم يظهر لنا من خلال النقوش كاتبان للمجندين في وقت واحد.^١

يُمثل "أمنحتب بن حابو" أشهر من ترقى لهذه الرتبة في الجيش المصري حيث أعلن في نصوص سيرته الذاتية عن هذه الترقية في سلم تدرجه الوظيفي على تمثال بالمتحف المصري تحت رقم CGC٥٨٣ نقرأ النص كالتالي:



*whm.n n.(i) nb. i hswt nswt bit nb mš t r r f n. f n.
i irt*

nb shw rdiw hr st-hr. i m š nsw hr-tp nfrw.

لقد أعطاني ملك مصر العليا والسفلي "نب ماعت رع" عطفاً ثانياً،

لقد حُشد لي كل الناس، وأعدادهم وضعت تحت إدارتي

^١-Ward, W., Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom, Beirut, 1982, p. 161, No.191., Al-Ayedi, A., Index Of Egyptian Administrative, p.533, No.1804.

^٢-سليم حسن، المرجع السابق، ج٥، ص٤٧٩-٤٨٠.

^٣-Urk. IV, p.1820.- Borchardt, L., Statuen und Statuetten, II, 583, line.13.

ككاتب ملكي على رأس المجندين.

يحكي "أمنحتب بن حابو" انه قد نال ترقية أخرى، وبوصفة كاتب المجندين وجمعت الناس له وقام بعدهم وسجل تلك الأعداد.

سابعاً: قائد الجيش  *imy-r ms*

حمل هذا اللقب عدد من العسكريين الذين وصلوا الى رتبة "كاتب مجندين" مثل "*t3nny*" و "*s3 ist*" و "*r ms sw*" ثم "*my*" و "*imn htp*" و رقي البعض الآخر الى رتبة قائد بدون ذكر لترقيتهم في السلك العسكري مثل "*dhwty*" من عهد الملك "أمنحتب الرابع" حيث حمل لقب "كاتب الملك الحقيقي"، "المشرف على البلاد الأجنبية الشمالية" و"القائد"^٥

وحمل "امنحتب بن حابو" في عهد الملك "امنحتب الثالث" هذا اللقب على

تمثال محفوظ حالياً بالمتحف المصري بالقاهرة مسجل برقم CG1119.^٦



ss nsw imy-r ms imn htp m3 hrw.

الكاتب الملكي قائد الجيش آمون حتب صادق الصوت.

وتم ترقية بعض الكتاب العسكريين الى رتبة "قائد سلاح المركبات الحربية" أو "قائد سلاح الفرسان" كما هو الحال مع الضابط "أي" الذي كان يحمل أيضا مجموعة

¹-URK, IV, p.1002-1017.

²-Mariette, A., Catalogue général des monuments d'Abydos découverts pendant les fouilles de cette ville, II, 1880, p.53.

³-Davies, N., The rock tombs of El-Amarna. Part V, London 1908, pl. IV.

⁴-Ibid, V, pl. IV.

^٥-سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج٥، المرجع السابق، ص٤٩٨.

⁶-Borchardt, L., Statuen und Statuetten von Königen und Privatleuten im Museum von Kairo 4, 1934., pp.99-100, pl.169.; -Maspero, G., Le Musée Égyptien: recueil de monuments et de notices sur les fouilles d'Égypte. Tome premier, II, 1890, pp.35-36.

التدرج الوظيفي لكاتب الجيش في مصر القديمة آيه جمال شحاتة محمد يوسف

من الرتب والألقاب العسكرية مثل "كاتب الجيش" و"حامل الراية" و"قائد سلاح الفرسان والمركبات الحربية".¹

ويمكننا القول ان بعض أنشطة "أمنحتب بن حابو" كقائد رئيسي لقوات النخبة إنها متطابقة مع بعض المهام التي ذكرها "ثانني" بمثابة "كاتب عسكري"

ثامناً: القائد الأعلى للجيش  *imy-r mšꜥ wr*

تذكر النقوش أن "أمنحتب بن حابو" قد نال ترقية عليا أخرى على يد سيدة الفرعون "أمنحتب الثالث"، وكان ذلك بحصوله على لقب "القائد الأعلى للجيش" وهو يعد من أعلى الوظائف والدرجات العسكرية في عصر الدولة الحديثة، وقد ثبت ظهور هذا اللقب "لأمنحتب بن حابو" على بقايا تمثال له محفوظ في المتحف المصري بالقاهرة مسجل تحت رقم ١١٩٠، يرجع لعصر الأسرة الثامنة عشرة.



imy-r mšꜥ wr n nb t3wy.

القائد الأعلى لجيش سيد الأرضين.

وبحصوله على هذه الوظيفة العسكرية المهمة يشير الى أن حياته العسكرية قد ختمت وأوشك على التقاعد؛ ومن ثم التفرغ للقيام بمهام الوظائف الإدارية والمدنية داخل البلاط الملكي.

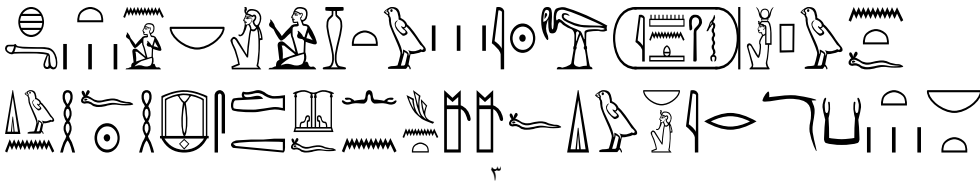
ونلاحظ أن كل من "حر محب" و"سيتي" قد حمل لقب *imy-r mšꜥ* ولقب *imy-r mšꜥ wr* معا وذلك يفيد انهما قد ترقيا من رتبة الكتابة الى رتبة قائد جيش ثم الى رتبة قائد عام.¹

¹-عبدالله عبد الرازق عبد الحميد، الأوسمة العسكرية الملكية في مصر الفرعونية، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٧، ص ١٦٣.
²-Borchardt, L., Statuen und Statuetten, IV, pp.99-100.

تاسعاً: رئيس كل الأشغال: *imy-r k3t*

ومن الموظفين الحربيين الذين شغلوا هذه الوظيفة "أمنحتب بن حابو" الذي كان نفوذ وظيفته يمتد الى كل الوجه البحري، فكان يدير شئون المحاجر الواقعة في الدلتا.

ذكر في نقوشه أنه كان مدير كل الأشغال الفرعونية (الملكية)، حيث كلفه الملك "أمنحتب الثالث" بوصفه "كاتب المجددين" أن يسهم في إقامة المباني الملكية ولهذا منح لقب "مدير كل الأشغال الملكية"،^٢ ومنح "أمنحتب بن حابو" هذا اللقب كمكافأة له من الملك "أمنحتب الثالث" وذكر النص كالتالي:



*hmt n.i nb ihswt i s 3r^c imn htp hk3 w3st r^c pw nt f
diw n.f nhh hb sd.f nn hnty.f(y)
diwi nb.i ir imy-r k3wt nbt.*

سيدي انه أعطاني عطفاً للمرة الثالثة ابن رع أمنحتب الثالث حاكم
طيبة، انه هو إله الشمس الذي أعطت له أبدية أعياده،
لقد نصبني سيدي مشرفاً لكل الأشغال.

^١-وزير وزير، الازدواجية في الألقاب الإدارية في مصر حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٦٦، ص ٣٢٢.

^٢-Borchardt, L., Statuen and Statuetten, IV, pp.99-100.

^٣-URK, IV, 1822.

ويعد الكاتب "أمنحتب بن حابو" أهم من حمل هذا اللقب ليس في عهد الملك "أمنحتب الثالث" فحسب وإنما في عصر الدولة الحديثة عامة، وقد أهلته مكانته هذه أن يتخذ هذا اللقب.¹

ومنذ عصر الملك "أمنحتب الرابع" كان معظم القواد، وكتاب المجندين يحملون لقب مدير كل الأعمال الملكية ومنهم "معي" وكذلك "حر محب".²

ومن الأمثلة على التدرج في الوظائف نجد من عصر الدولة القديمة "كا عبر" الذي كان كاتب القوات الملكية في العديد من البلدان الأجنبية المختلفة $s\check{s} m\check{s}^c$ (nswt) فعلى جدران مقبرته نقرأ العديد من الألقاب التي لها علاقة بالجيش فحمل لقب كاتب القوات الملكية في أوننت وسرر وتبا وادا وفي شرفة الفيروز وفي البلدان الأجنبية الغربية والشرقية،³ وترقي بعد فترة وصل الى رتبة (imy-r m \check{s}^c) قائد الجيش،⁴ ومنها الى رتبة المشرف على الأعمال الملكية $imy-r k3t^5 nswt$.

وكذلك نجد شخص من عصر الدولة الحديثة يدعي "mn" تدرج من كاتب بسيط في جيش $s\check{s} m\check{s}^c$ الى كاتب النخبة من القوات العسكرية $s\check{s} nfrw$. فحمل لقب "الكاتب الملكي" و"كاتب الجيش" و"كاتب جيش سيد الأرضين" و"كاتب المجندين" فيعد هذا الكاتب من الأمثلة الدالة على هذا التدرج الوظيفي لكاتب الجيش.⁶

¹-URK, IV, 1816-1822.

²-Davies, N.G., The Rock Tombs of El Amarna, Part V: Smaller Tombs and Boundary stelae, London, Egypt Exploration Fund, 1908, p.5.

³-Fischer, "A Scribe of the Army in a Saqqara Mastaba of the early Fifth Dynasty", JNES 18 (1959). p. 257.

⁴-Piacentini, p., Enquete sur les Scribes dans la Societe Egyptienne de l'Ancient Empire, 1 vol, Paris, 2002., p341.

⁵-Dilwyn, J. An Index of Ancient Egyptian Titles Epithets and Phrases, 2010, p.854, p262(949).

⁶-Borchardt, L., Statuen und Statuetten von Königen und Privatleuten: im museum von Kairo. Nr. 1-1294, CGC III (1930) p.145.

جدول يوضح بأهم الأشخاص الذين تدرجوا في وظيفة كاتب الجيش.

الاسم	مساعد الكاتب الملكي	الكاتب الملكي	كاتب الجيش	المشرف على كتبة الجيش	كاتب المجندين	قائد الجيش
<i>k3. i</i> <i>pr</i>			✓	✓		✓
<i>t3nny</i>		✓	✓	✓	✓	✓
<i>my</i>		✓			✓	✓
<i>imn</i> <i>htp s3</i> <i>h3pw</i>	✓	✓	✓	✓	✓	✓
<i>mn</i>		✓	✓		✓	
<i>s3 3st</i>		✓	✓	✓	✓	✓
<i>snnw</i>		✓	✓		✓	
<i>tn3</i>		✓	✓	✓	✓	
<i>p3 nhsy</i>		✓	✓		✓	
<i>hr m</i> <i>hb</i>		✓		✓	✓	✓
<i>sth.y</i>		✓		✓	✓	✓

الخاتمة

برزت أهمية الوظائف الكتابية داخل الجيش المصري، فكان كتبة الجيش هم المسؤولون بصورة أساسية عن الكتابة في كافة أفرع وحدات الجيش المصري، وكان يتم ترقيتهم ليصبحوا قادة للجيش، بل إن وظيفة كاتب الجيش كانت من أكثر الوظائف المؤهلة لقيادة الجيش بأكمله؛ فبداء كاتب الجيش وظيفته العسكرية باعتباره كاتب ملكي ثم أخذ في التدرج الوظيفي في هذه الرتبة حتى وصل الى رتبة كاتب الجيش ومنها كان يصل إلى أعلى هذه الرتب باعتباره قائد الجيش.

سيطر الجيش المصري القديم في عصر الدولة الحديثة على كافة نواحي الحياة العسكرية والمدنية وأصبحت رتبة *imy-r mšꜥ wr* هي أعلى رتبة بالجيش المصري وهو القائد الذي يأتي على رأس جميع وحدات وفرق الجيش.

وتعد وظيفة *šꜥ nfrw* "كاتب المجندين" من الوظائف المهمة العليا في سلم الوظيفي في الجيش المصري، وعلى ما يبدو أن وظيفة *šꜥ mšꜥ* كاتب الجيش و *imy-r mšꜥ* مشرف الكتبة الحربيين" وكذلك وظيفة *imy-r šꜥ n nsw* "مشرف كتبة الجيش العظيم الملكي" كانوا في درجه اقل من وظيفة *šꜥ nfrw*.

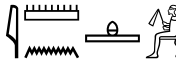
فهم بمثابة مرحلة انتقالية كان يمر بها صاحب هذا اللقب حتى يشغل وظيفة *šꜥ nfrw* "كاتب الجند".

من خلال الدراسة نجد العديد من الأمثلة التي حمل فيها العديد من الأشخاص لقب *šꜥ mšꜥ* وهناك من حمل اللقبين معاً *šꜥ mšꜥ* - *šꜥ nfrw* وهناك من حمل لقب *šꜥ nfrw* فقط مثل "حر محب" الذي اصبح قائد الجيش.

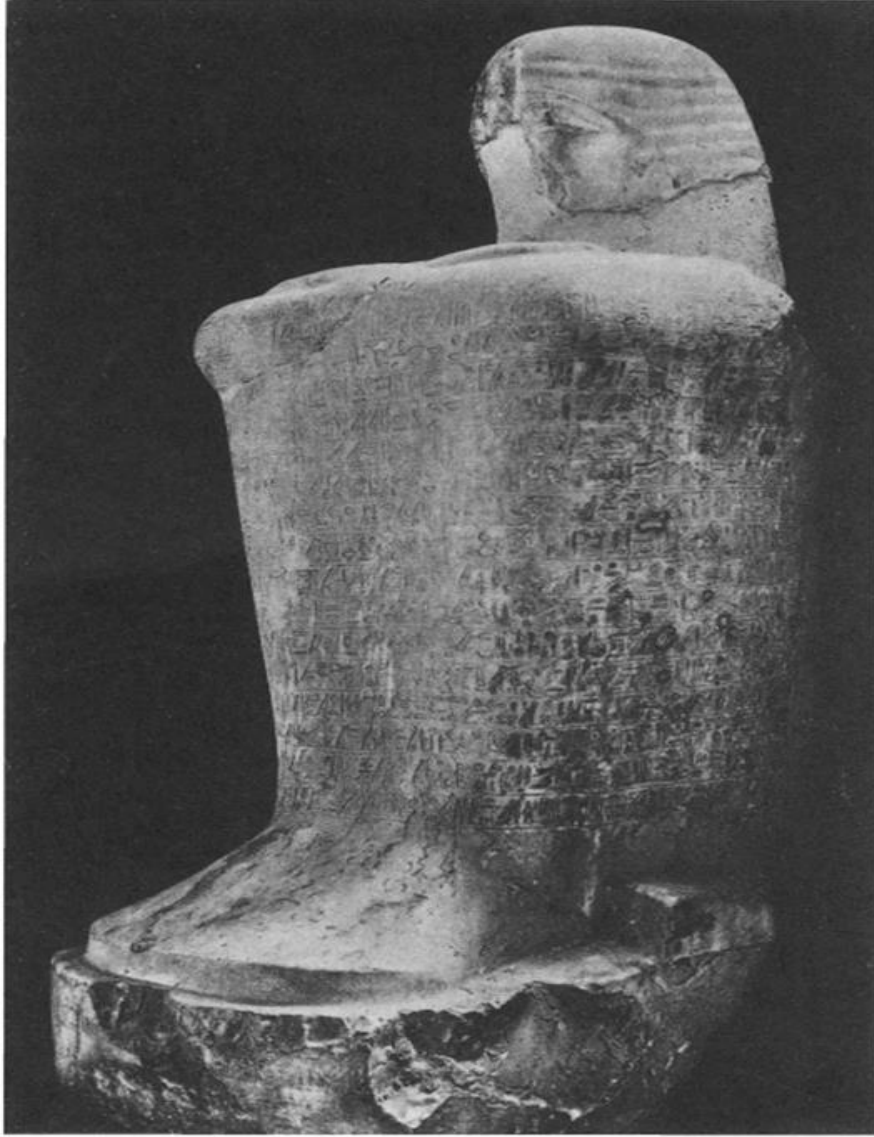
صعد كاتب الجيش في سلم الترقّي الوظيفي حتى وصل إلى أعلى الوظائف فنجد العديد من النماذج لهذا التدرج الوظيفي مثل كاتب الجيش "mn" الذي تدرج من كاتب بسيط في جيش ms إلى كاتب النخبة من القوات العسكرية $ss\ nfrw$. فحمل لقب "الكاتب الملكي" و"كاتب الجيش" و"كاتب جيش سيد الأرضين" و"كاتب المجندين".

قائمة الأشكال

١. تمثال نذرى من الحجر الجيري جيد الصنع منحوت من الحجر عثر عليه بالكرنك في عام ١٩٠١ ل أمحتب بن حابو محفوظ بالمتحف المصري تحت رقم ٥٨٣

الكاتب  *imn htp*





نقلًا عن:

-Borchardt, L., Statuen und Statuetten von Königen und Privatleuten im Museum von Kairo 2. CGC Nos 381-653. Berlin, 1925., p. 134-9, Pl. 100-4.

قائمة المراجع العربية:

- أحمد جلال، القاب الإمارة وحقوقها واختصاصاتها، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، ١٩٨٠م.
- أحمد قدرى، المؤسسة العسكرية المصرية في عصر الإمبراطورية ١٥٧٠ ق.م - ١٠٨٧، ترجمة مختار السويفى، ومحمد العزب موسى، مراجعة محمد جمال الدين مختار، القاهرة، ١٩٨٥م.
- جونيفيف هوسون ودومينيك هوسون، ترجمة فؤاد الدهان، مراجعة زكية طبوزاده، الدولة والمؤسسات في مصر من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان، القاهرة، ١٩٥٥م.
- سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج ٥ ، ط ١، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٢.
- صلاح على رفاعي، أمنحتب بن حابو دراسة تاريخية أثرية، دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١١م.
- عبد الرحمن ذكي، الجيش في مصر القديمة، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، القاهرة، ١٩٦٧م.
- عبدالله عبد الرازق عبد الحميد، الأوسمة العسكرية الملكية في مصر الفرعونية، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٧م.
- نجلاء فتحي، المكافآت في مصر القديمة حتى نهاية التاريخ المصري، ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

• وزير وزير عبد الوهاب، الازدواجية في الألقاب الإدارية في مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٩٦٦.

• ياسر السيد عبد الخالق، الدور التربوي لمؤسسات الحكم في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

قائمة المراجع الأجنبية:

- -Al-Ayedi, A., Index Of Egyptian Administrative, Religious And Military Titles Of The New Kingdom, Cairo, 2006.
- Aldred, C., Akhenaten: King of Egypt, London, Thames & Hudson, 1991, P. 285, fig. 29.
- -Borchardt, L., Statuen und Statuetten von Königen und Privatleuten im Museum von Kairo 2. CGC Nos 381–653. Berlin, 1925.
- _____., Statuen und Statuetten von Königen und Privatleuten: im Museum von Kairo. Nr. 1-1294, CGC III (1930).
- _____., Statuen und Statuetten von Königen und Privatleuten im Museum von Kairo 4, 1934.
- Bouriant, U., MMAF 5\3, 1894, p.419.
- -Brack, Annelies and Artur Brack. Das Grab des Tjanuni, Theben Nr.74 (= ArchVer, 19). Mainz, 1977.
- Bryan, B. M., The reign of Thutmose IV. Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1991

- Champollion, J. F., Notices Descriptives, vol I, Paris, 1844.
- Davies, N.G., The Rock Tombs of El Amarna, Part V: Smaller Tombs and Boundary stelae, London, Egypt Exploration Fund, 1908,
- Dilwyn, J. An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases, 2010.
- -Fischer, A Scribe of the Army in a Saqqara Mastaba of the early Fifth Dynasty, JNES 18 (1959).
- Goyon, G., Nouvelles inscriptions rupestres du Wadi Hammamat, Paris, 1957.
- Helck, H. W., Der Einfluss der Militärführer in der 18. Ägyptischen Dynastie, Leipzig 1939
- Mariette, A. Karnak : Étude topographique et archéologique, 1875, (2 volumes), Leipzig.
- _____, -Catalogue général des monuments d'Abydos découverts pendant les fouilles de cette ville, II, 1880.
- -Maspero, G., Le Musée Égyptien : recueil de monuments et de notices sur les fouilles d'Égypte. Tome premier, II, 1890.
- Piacentini, p., Enquete sur les Scribes dans la Societe Egyptienne de l'Ancient Empire, 1 vols, Paris, 2002.
- -Piehl, K., Inscriptions hiéroglyphiques recueillies en Égypte. Troisième série. I, 1895.
- Redford, D., The Akhenaten temple project 1, Toronto, 1976.

- -Schulman, A, Military Rank, Title and Organization in Egyptian New kingdom, MAS, 6, Berlin,1964.
- Strudwick, N., The administration of Egypt in the Old Kingdom. The Highest Titles and their Holders. London, 1985
- -URK,IV.
- -Ward, W., Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom, Beirut, 1982.

: